تجئ بك القصيدة للقصيدة

تجيء بك القصيدة للقصيدة

الشاعر العربي الكبير

د / سهل بن عبد الكريم

(صهيل)

اسم الكتاب : تجيء بك القصيدة للقصيدة
اسم المؤلف : سهل بن عبدالكريم
النوع : شعر فصحى
رقم الإيداع : ٢٠١٩/١٠٧٦٦
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 85453 – 9 - 5
المراجعه اللغوية : عبد الله الشوربجى
تصميم الغلاف : محمد إبراهيم
الإخراج الفني : فتحي عبدربه
المدير العام : نورا جويدة
المستشار العام : محمد جاويش
مدير النشر : أحمد عبد الجواد

مؤسسة صهيل الأدبية
بيت الشعر العربى
رئيس مجلس الإدارة : سهل بن عبدالكريم

كل ما ورد في هذا الكتاب يعبر عن رأي المؤلف دون أدنى مسؤولية على المؤسسة

إهـــداء

إلي سيدتي التي
لم ألتقيها بعد
تلك الأنثي الخيال
التي تدفعني لأغدو شاعرا
أستحضرها
وأكتبها قصيدة
ثم تتلاشي كدخان
يُحبكِ جنوني
وتهواكِ مفرداتي
وتبقين
بين القلب والقلم
حلما
لم يتحقق
وأنثي
لم تأتِ بعد

(صهـيـل)

لن أرحل

حبيبتي الجميلةُ الأخيرةُ

يا أوَّلَ الحروف

يا آخرَ النساء

كلُّ المعاني

ما لها وجودْ

إذا كتبتُ

عن حبيبتي

تبخَّرتْ

أحاولُ الكلامْ

وأنْ أقولَ للوجودْ

بأنَّ روحي أنتِ

سيَّدتي

هلْ تعلمينَ

أنكِ السرُّ الوحيدْ

وليسَ يدريكِ أحَدْ

إلا القَلَمْ

فأنتِ نبضةُ القصيدةْ

وأنتِ أجملُ الكلامِ

سيدةُ النساءْ

وعندما أحاولُ الكتابةْ

تضيعُ مني المفرداتْ

لو أنني

لو ابتكرتُ محبَرةْ

تسطيعُ وصفَ المعجزاتْ

..

حبيبتي

أنتِ الوحيدةْ

أنتِ الأخيرةْ

أنتِ الأكيدةْ

وعنكِ لنْ أرحلَ يومًا

بل سأبقى

في حضنِكِ الأشهى أقاوِمْ

لمْ يبقَ لي

إلاكِ أنتِ

تعانقينَ روحَ شاعرْ

كالطائرِ المُغَرِّدِ

ولنْ أروحَ للبعيدْ

أعيشُ في حضنِكِ قدِّيسًا

وأتلو في أناجيلِ القصيدْ

أنا الأخيرُ

والوحيدْ

بلغتُ حبَّكِ المقدسْ

رسمتُ في كلِّ الشوارعْ

وفي جدارِ العاشقينْ

خيالَكَ القريبْ

وحبَّكَ الفريدْ

على تقاسيمِ الزمنْ

أبْقى أنا

أنا الوحيدُ

والأخيرْ

وأرسمُ الغرامْ

بريشةِ الرسَّامْ

وعنكَ لستُ أرحلْ

سأجعلُ القصائدَ الجميلةْ

لعينِكَ الجميلةْ

سأكتبُ الذي ما كانَ يُكتبْ

فأنتِ يا حبيبتي

شريعةٌ

ومَذهبْ

أبقى أنا الوحيدُ

والأخيرُ

في حضنِكِ الذي ليس يُقاومْ

فأنتِ يا جميلتي الوحيدةْ

حبيبتي أنا

حبيبتي أنا

****

هبة العام

ويُقبلُ عامٌ

ويرحلُ عامْ

وتبقينَ روحا

بكلِّ الزمنْ

فأنتِ الأنوثةُ

إذْ أرسلَ اللهُ

منْ فوقِ سَبْعٍ

سلامًا إليكِ

وحينَ أفكِّرُ

ما عددُ السنواتِ التي عشتُ

كمْ عددُ اللحظاتِ

التي كانَ فيها الهوى بيننا

والتي لا تعودْ

إلى أبدِ الدَّهْرِ

..

عامٌ جديدٌ

وأنتِ الحبيبةُ

أيقونةُ الشعراءْ

يَمُرُّ الزمانُ

ونحنُ جميعًا

سنكتبُ عنكِ

ونصبحُ كالشُّهداءِ

دمُ العاشقينَ يُراقُ

ومِن أجلِ لو كلْمةٍ واحدةْ

وما كنتُ أعرفُ

ماذا سأكتبُ عنكِ

لقدْ نزفتْ كلماتي

وكلُّ الحروفْ

وأصبحتُ والشعراءُ حيارى

فما سنكتبُ عنكِ

وإنكَ سيدةُ العامِ

إنكِ في كلِّ عامٍ أميرةْ

ولنْ تنتهي رحلتي

في غرامِكِ

مهما تمرُّ السنينْ

أنا حينَ أكتبُ

أستخرجُ الكنزَ

بينَ عيونِكِ

أبحثُ عَلِّي أرى جوهرةْ

تليقُ بكِ

فيا قاهرةْ

ويا راهبةْ

وقديسةٌ في النساءْ

وجوهرةٌ في النساءْ

وأجملُ ما في المساءْ

خذيني إليكِ

بما في الأنوثةِ

من كبرياءْ

بكلِّ غرورْ

..

وعامٌ جديدٌ

وكيفَ أُهنِّيكِ

أعلنُ للعالمِ الأوحَدِ

بأنكِ أنتِ الهديةُ

إنِّي أفكرُ

كيفَ أُهنِّيكِ

لستُ سأهديكَ روحي

فإنكِ روحي

وأنتِ الهدية

وأنتِ الزمانُ

وكلُّ جديدٍ

وأنتِ الحياةُ

وأنتِ الجمالُ

وأنتِ القريبُ

وأنتِ البعيدْ

غدا نلتقي

في سماءِ عيونِكِ

يبقى اللقاءْ

فليسَ لعمري حياةُ بدونكْ

وكيفَ تكونُ الحياةُ بدونكْ

****

نعم كذبت

وقلتُ

بأني أحبكِ جدًّا

ولكنْ كذبتُ

وقلتُ

أنا فارسُ الحلمِ

لكنْ كذبتُ

..

وقلتُ

بأني سأخطفكِ اليومَ

من عالمكْ

ولكنْ كذبتُ

وعدتكِ

ألا أشمَّ عبيرا سواكِ

ولكنْ شممتُ

وعدتكِ

ألا أسطرَ حرفا بغيركِ

لكنْ كتبتُ

..

وعدتكِ

إني أهاجرُ

حتى أقاصي عيونِكِ

لكنْ إلى ألفِ عينٍ سواكِ هجرتُ

..

وعدتكِ

ألا أغادرَ

لكنْ رحلتُ

وكلُّ الحكايةِ أنثى

بنظرتِها ذوبانْ

تعهدتُ أني أقاتلُ من أجلها

ولكنْ قُتلتُ

فنحنُ اتفقنا

على أنني لا أسافرُ يومًا

وسافرتُ

أدمنتُ هذا السفرْ

ونحنُ اتفقنا

على أنني لا أخونكِ يومًا

وأصبحتُ زيرَ نساءٍ

وخنتُ

أنا ربما

قلتُ أنكِ لستِ الحبيبةْ

كذبتُ

ويؤسفني

أنَّ دنيا معكْ

ليسَ تكفي

وإني اكتفيتُ

كذبتُ

وما كانَ قلبُ صهيلٍ كذوبا

ولكنْ كذبتُ

..

تُرى

هل تكونُ عيونكِ

في العيد خيرَ الهدايا

أنا لستُ أسمحُ أن تصرخي

لستُ أسمحُ أن أتجاهلَ

حين جهلتُ

وكم مؤلمٍ

حينَ أكتبُ

أو حين أمشي

أكونُ وحيدا

ولستُ معكْ

وكمْ مؤلمٍ

لو أقولُ

إذا ما أقولُ أحبكِ

أعرفُ أني كذبتُ

وعدتكِ

ألا أمزقَ خارطةَ العالمِ العربيِّ

على ناهديها

ومزقتُ

إني وعدتكِ

ألا أسافرَ فيها

وسافرتُ

لكنني أعترفْ

كتبتُ رسائلَ عشقٍ إليكِ

وللآنَ أكتبُ

لكنني ما بعثتُ

وقلتُ

بأني أحبكِ جدا

ولكنني قد كذبتُ

كذبتُ

كذبتُ

****

ردا على طاووس مغرور

أستعبدكْ

سأفكُّ أسرَكَ أنتَ

فارحلْ يا أخي

مع أمنياتِكْ

ارحلْ

بلا أغلالَ

إنِّي لستُ لكْ

لمْ تعرفِ الحبّ العظيمَ

الحبُّ عندكَ

ليلةٌ مرَّتْ سريعًا

في حياتِكْ

والحبُّ عندي

فوقَ أمركَ

فوقَ كلِّ مقدراتِكْ

أرجوكَ

لا تمنُنْ عليَّ

فلستُ شيئًا من هباتِكْ

اذكرْ

أنا زلزلتُ روحي

إنني أخرجتُ روحكَ

من سُباتكْ

سأفكُّ أسرَكَ

إنني أنفيكَ

منْ بينِ الرَّعيةْ

أمحوكَ

أمحو سيَّدي هفواتكْ

قدْ كنتَ صعلوكًا

ببادِيةِ الهوى

حتى أعدتكَ

صرتُ هِندامًا لذاتكْ

كانَ اختيارُكَ

أنْ أكونَ الكذبةَ الكُبرى

بشِعْرِكْ

سُحْقًا لشِعْرِكَ

سحقا لاختياراتكْ

سأظلُّ شامخةُ أنا

بينَ النساءِ

وأنتَ طاووسٌ

صهيلُ يظلُّ مغرورًا

أنا ما كنتُ تجربةً

تمرُّ بلا أثرْ

ما كنتُ

من نزواتِكَ الكُبرى

ولا بيتًا بشِعركَ

يَنْكسرْ

إنِّي هزمتُ

غرورَكَ الأبديَّ

إنِّي عاشقةْ

خلقتْ

لتَخلقَ موتَكَ الأسمى

وتُخلقَ من حياتكْ

*****

رسول هواك

وهواكِ

أكسيرُ الحياةِ

هواكِ مدرسةٌ

لفنِّ الحبِّ

وهو حضارةٌ

كسنين بابلَ

إنما لا يندثرْ

أنا في هواكِ

علمتُ كيفَ أقولُ

إنِّي قدْ عشقتْ

..

وهواكِ تاريخٌ عتيقٌ

ليسَ يمحوهُ الرَّدى

سرٌّ مُعتَّقْ

أنا في هواكِ

غدوتُ أكتبُ

كلَّ ما لا ينْمَحي

أنتِ الحضارةْ

أنا في غرامِكِ عبقريٌّ

في الرجولةِ

عبقريٌّ في الحنانِ

وفي الجنونْ

هلْ تخبريني

كيفَ أقدِرُ

أنْ أعبِّرَ

أنني فيكِ الأسيرُ

..

وهواكِ علَّمني التمردَ

في هواكِ أنا الحكايةْ

وهواكِ

علَّمني الكلامَ

فصرتُ أوَّلَ شاعرٍ

في الحبِّ

ليسَ له مُنازعْ

هلْ تُخبريني

كيفَ أهربُ من عطورِكِ

كيفَ أغزلُ في القصيدةِ

كيفَ أبتدئُ الصباحَ

وما التحيةْ ؟

يُرضيكِ مِنِّي

أسعدَ اللهُ صباحَك ؟

أنتِ

يا أنتِ الصباحُ

وجنةُ العمرِ الجميلِ

غناءُ روحي

سحرَ أوراقي

وحِبري

إنَّ روحي الآنَ ترسمُ

فوقَ جدران التوحد

لوحةً أسطورةً

لا تنمَحي

حتى يحينَ لقاؤنا

أنا في هواكِ

على مَهَلْ

مارستُ كلَّ تهوَّري

فكتبتُ

ما لا قاله من قبلُ شاعرْ

مدَّثرٌ أنا في هواكِ

وبينَ حضنكِ

قد بدأتُ رسالتي

أنتِ الرسالةُ

أنتِ وحدكِ أمةُ

ومُخَلَّدةْ

هلْ تقبلينَ

بأنْ أكونَ رسولَ حبِّكِ

دائِمًا

للعالمينْ

هلْ تقبلينَ

بأنْ يكونَ الحبِّ

باسمِ الحبِّ دينْ

هلْ تقبلينْ

****

ماتت كل النساء

حبيبةُ قلبي الجميلةْ

يا مَلكَ الوحيِ

هلْ تعلمينَ

أنا عندما قد عشقتكِ

ماتتْ جميعُ النساءِ

أمامَ عيوني

ولمْ يبقَ عندي سواكِ

ألا تعلمينَ

بأنكِ كالغيبِ

لا يُوصَفُ

ألمْ تعلمي

يا غِناءَ صهيلٍ

ومجنونتي

إذا ما أسَطِّرُ إسمكِ

مِحبرتي

في حنان تحِنُّ

إلى عبقٍ من هواكِ

تحنُّ لنفسي

التي لا تحبُّ سواكِ

حبيبةُ قلبي الجميلةُ

قدْ لا أسطرُ

في كلِّ يومٍ

قصيدةَ حبٍّ

بكلِّ النساءِ

ولكنني

حينَ أرسمُ عينيكِ

فوقَ السطورِ

تكونُ عيونكِ أنتِ

اختصارٌ لكلِّ النساءِ

وإنكِ لا تشبهينَ النساءَ

وأنتِ اكتمالٌ لذاتي

وأجملُ ما في حياتي

حضورُكِ يهزمُ حُزني

لأنكِ مِنِّي

..

حبيبةَ قلبي الجميلةَ

كيفَ تمرِّينَ أنتِ

بعمري

ورتبتِ كلَّ جنوني

فيا أيُّها الخيرُ

في كلماتي

أنا لا أرى

في حضورِكِ

ماذا مضى

لستُ أهتمُّ ماذا يجيءُ

ولا أنْ تكوني كليلى

وبلقيسَ

بينَ القصيدةِ

أتلوكِ

أنتِ حكاياتُ قلبي الطويلةْ

وأنتِ حبيبةُ قلبي الجميلةْ

****

سألعن الحب

سألعنُ

منْ ورقي

ما تبقَّى

وألعنُ محبرتي

كلماتي

لأنِّي غدوْتُ أسيرَعيونِكِ

..

ألعنُ هذا الغرامَ

فما عُدْتُ أقدرُ

أنْ أكتبكْ

سوى حينَ تأتينَ

كالوَحْيِ

في كلماتي

يُرَدِّدُ (اقرأْ)

فأقرأُ باسْمِ الغرامِ

وباسْمكِ أنتِ

أنا لستُ أعرفُ

مَنْ مَلَكُ الوَحْيِ

هذا الذي جاءَني

ولأجلِكِ

ويَرسمُ أسطورةً

اسمُها أنتِ

يا مَلكَ الوحْيِ

سَطِّرْ حروفًا

منَ الذَّهَبِ الحُرِّ

إنِّي بدونكِ

محضُ خيالٍ

وإنِّي بدونِكِ

مثلَ هواءٍ

تخزَّنَ ملءَ زنازينَ يأسٍ

فكُنْ يا ملاكُ معي

حينَ أكتبُها

حينَ أرسمُها

بدمي

..

سألعنُ

هذا الغرامَ

إذا لمْ يكنْ أنتِ

يا أنتِ

يا سُكَّرَ الكلماتِ

وأجملَ ما في معاني القصيدةْ

وأسلوبيَ المتفرِّدُ

حتى أصيرَ

أشدَّ غرورا

أحبكِ

حبُّكِ سِرَّ حياتي

ويسكنُ في مُفرداتي

فأدركُ أنكِ

أنتِ المَلاكُ

وإنكِ وحْيُ السماءِ

على كلماتي

****

بلقيس

حبيبةُ قلبيَ

بلقيسُ

سيدةُ العرشِ

أنتِ الجميلةُ

أجعلُ حبَّكِ نـهْجًا

بشرْعِ الغَرامِ

ولو تعلمينَ

غرامُكِ علمَني

كيفَ أفرضُ بعضَ المَراسيمِ

حتَّى تليقَ

بسيِّدةِ العرشِ

عالي المَقامِ

ولو تعلمينَ

فإنِّي جعلتُ

لدقَّاتِ قلبي

طريقةْ

فلي لكنةٌ لا تُضارعُ

حينَ أناديكَ

بلقيسُ

سيدةُ العالمينَ

وأجملُ ما في النساءِ

وكلِّ الوجودِ

وتلكَ التي لا تشابهُ أيَّ امرأةْ

..

حبيبةُ قلبي

بلقيسُ

أيُّتُها الفاتنةْ

إذنْ علِّميني القصيدةَ

كيفَ تكونُ القصيدةُ

في حضرتكْ

وما شكْلُ شِعْرٍ

يُقالُ

بحضرةِ سيِّدةِ الملكاتِ

وكيفَ النَّجاةُ

لمَنْ لمْ يكنْ في رعيتكِ

اليومَ

يا قمةً

في الحضارةِ

يا منبرًا

في الأنوثةِ

تلتفُّ خلفكِ

كلُّ الشعوبِ

..

وبلقيسُ

سيدةٌ للحَكايا

وأسطورةُ العشقِ

في الشُّعراءِ

فسمْعًا ..

لصوتِكِ هذا الرَّخيمِ

وطاعَةْ

أنا عاشقٌ

وصهيلُكِ

مسكينُ دنيا الهوى

تركتُ الحياةَ ورائي

وجئتُكِ أعطي ولائي

لبلقيسَ

..

بلقيسُ

سيدةِ الحبِّ

في العالمينْ

****

إلا أنت

وأنتِ الوحيدةُ

لنْ أكتفي مِنكِ

يا بسمةً في وجودي

ويا عطرَ محبرتي

يا قوافلَ شِعْري

ولنْ أكتفي مِنكِ

يا عشقَ روحي

ويا زقزقاتُ العصافيرِ

في الفجرِ

لنْ أكتفي منكِ

أنتِ غِناءُ الصباحِ الجميل

بفستانكِ اللُّازوردِ

وشَعْرِكِ ذاكَ الذهبْ

..

ولنْ أكتفي مِنكِ

يُمكنُ سيِّدتي

أنْ تُعيدي الحياةَ

بشكْلٍ جديدْ

تموتُ النساءُ

بوقتِ حضورِكِ

في نبضِ صَدْري

فلا أكتفي

أنْ ألاعبَ شَعْرَكِ

لمْ يُخلق الشغفُ المُتزايدُ

إلا لأحْياهُ فيكِ

وأمحو حضاراتِ كلِّ البشَرْ

وأرسمُ خارطةَ الكونِ

فوقَ تفاصيلِكِ العربيَّةْ

دعيني

لأعلنَ ريقَ الأنوثةِ

في شفتيْكِ

يُؤجِّجُ نارا

بجسمِ القوافي

وما كانَ يُطفِؤها

غيرَ قبلةِ ثغركِ أنتِ

وأنتِ

وأنتِ

****

أدمنت كأسك

يا سيِّدتي

وحبيبةُ عمْري

روحُ قصائدِ " سَهْل "

ولغتي

وحروفُ كلامي

وغناءٌ فيروزيٌّ ساحرْ

والليلُ الكلثوميُّ الشاعرْ

أتُراكِ علمتِ

بأنِّي قد أدمنتُ كؤوسَكِ

أسْكَرُ تارةْ

أصحو تارةْ

أعلمُ أنَّكِ خَمْري الأوحدُ

ماذا أنتِ فعلتِ

كيْ لا أعرفُ فيكِ طريقي

مثلَ التائهِ

إذْ يتخبَّطُ بينَ الشارعِ

في الظلماتْ

يبحثُ عن ضوءٍ

من شِعري

كيْ يشربَ كأسَك

كيْ يرقصَ رقصتَكِ الأولى

كيْ يبحرَ في عينيكِ

يُذوَّبَ في أنفاسِكِ

كيْ يَلقاكِ

بعذبِ حياةْ

أتُراكِ علمْتِ

بأني قد أدمنتُ كؤوسَ لمَاكِ

لأنَّكِ أنتِ المَرأةُ

كلَّ نساءِ الأرضِ سواكِ

شموعٌ

يشرقُ فيها ضوءُ جمالِكِ

أنتِ الملكةْ

كلُّ نساءِ الأرضِ سواكِ

جَوارٍ

فوقَ الأرضِ

وإنِّي قد أدمنتُ كؤوسَكِ

إذْ لا غيركِ

قدْ قارَعَني كلَّ جنوني

إلا أنتِ

****

دنيا واحدة لا تكفي

حبيبةُ عُمْري

هو النَّومُ

ليسَ يريدُ المجيءَ

تبعثرَ حلْمٌ

حلمتُ بهِ

من بعيدٍ

وقلبيَ مُنتظرٌ

أنْ أرى حلمَ عمري الوحيدَ

إذا ألتقيكِ

ولو مُغمضَ العينِ

أعرفُ أنِّي سألقاكِ يومًا

وأغمضُ عيني عليكِ

فأهواكِ دومًا

وأرجوكِ

هيَّا تعالي

لكيْ تتعانقَ أرواحُنا

ورفقًا

بعاشقِكِ المستهامْ

وأرجوكِ

هيَّا تعالي

نُسَطِّرُ لوحتَنا في اللِّقاءِ

خطوطَ غرامْ

وتصبحُ روحي وروحُكِ

في ضمَّةٍ

ما تبقَّى من العمرِ

أحلمُ فيكِ بدفءِ لقاءْ

لنا رحلةٌ

في الغرامِ

أخيرةْ

فأرجوكِ

سوفَ أذوبُ انتظارًا

حبيبةُ روحي

ومعشوقةُ الكلماتْ

وقافيةٌ في القصائدْ

أنا ..

يا حبيبةُ عمري

أمامكِ

في مُنتهى حسناتي

وفي مُنتهى سيِّئاتي

خذي ما تشائينَ من حسناتي

سآخذُ من سيِّئاتكِ ما شئتُ

لستُ أردِّدُ نفسيَ نفسي

لكنْ سأبحثُ عنكِ

لندخلَ في جنَّةِ الخُلدِ

نبقى معًا

سأغمضُ عيني عليكِ

فأنتِ حياةٌ وحيدةْ

ودنيا وحيدةْ

وما كنتُ أشبعُ منكِ

ولا أُشبِعكْ

لذلكَ أطمعُ

في جنةِ اللهِ

كيْ نستريحَ معًا

وأبقى معكْ

****

يؤسفني أن أخبرك

الآنَ سيِّدتي الجميلةْ

أنا آسفٌ جدًّا

سأختتمُ القصيدةْ

وهديَّتي باقاتُ وردٍ

واعتذارْ

عن كلِّ ثانيةٍ

بها لنْ تلتقي عيني بعينِكْ

أنا آسفٌ جدًّا

لأنِّي ما التقيتُكِ مرَّةً

حتى ولو في عالمِ البرزخْ

قبلَ اللقاءِ بعالمي

حتى أسطِّرَ عنكِ

ما لمْ يكتبوا

وأظلُّ أبحثُ عنكِ

فيما لا رأتْ عينٌ

ولمْ يخطرْ على قلبِ بشرْ

..

أنا آسفٌ جدًّا

إذا أخبرتُ

أنِّي لمْ أجدْ إلا يدِي

كيْ ألمسكْ

أتحسسُ الوجهَ الطفوليَّ

الذي ما شاهدوا مَثَلا لهُ

أنا آسفٌ جدًّا

إذا أخبرتُ

أنِّي قد شممْتُ

ورودَ كلِّ الأرضِ

لكنْ لم أحب

سوى عبيركْ

هذا زمانٌ

ألفُ محتاجٍ لحضنِ أنوثتكْ

..

أنا آسفٌ جدًّا

إذا أخبرتُ

أنِّي لا أرى حُبًّا

ولا عشقًا

سوى معناكِ أنتِ

ولا نساءً في الحياةِ

سواكِ أنتِ

..

أنا آسفٌ جدًّا

إذا أخبرتُ

أنِّي في الموناليزا

أراكِ السرَّ

في الوجهِ البريءْ

أنا آسفٌ جدًّا

إذا أخبرتُ

أنِّي لمْ أُرِدْ قبلاتِ أنثى

غيرَ أنتِ

مَن سوفَ يرويني سواكِ

إذا أمرُّ

بزمزمِ الشفتينِ

ترتعشُ القصدةُ

في فمي خجلًا

وترفضُ

أن تبوحَ بسِرِّهذا الكونِ

مَن ذا يُراقِصُني

ويسمعُ عاشِقًا أنفاسَكِ النغماتِ

غيري

هلْ تسمحينَ بلحظةٍ

لأذوبَ في شفتيكِ

إنِّي آاااسفٌ جدًّا

سأختتمُ القصيدةْ

****

لماذا أحبك حبيبتي

تُرى تعرفينَ

لماذا أحبُّكْ

لماذا اكتفيتُ بعطركْ

لماذا أراكِ

ولو مُغمض العينِ

هلا رأيتِ

الذي قد تركتِ

بننِّ عيوني

بسحركْ ؟

حبيبةُ عمري

تُرى تعرفينَ

لماذا إذا ما كتبتُ إليكِ رسالةْ

أراكِ كما البدْرِ

في ورقي

هكذا قد رأيتكِ

أولَ مرَّةْ

وحينَ رأيتُكِ

أدركتُ

أنَّ المقاديرَ

صارتْ وثيقةَ عشقٍ

وعنوانُها أنتِ

هلْ تعرفينَ

لماذا أحبُّكِ

إنِّي بعثتُ رسالةَ عشقٍ

وبينَ يديَّ تظلُّ الرسالةْ

فأنتِ الرِّسالةْ

حروفُكِ لا تتكرَّرُ

في أمهاتِ الكتبْ

وليسَ يُكذِّبُ وحْيَكِ قلب

وجنةُ عينيكِ

ذاتَ حنانٍ

ونارُكِ ذاتَ لهَبْ

..

تُرى تعرفينَ

لماذا أحبُّكْ

حينَ أضمُّكِ

تشدو طيورٌ

منَ العشقِ بي

وطيورٌ ستأخذُ حُزنيَ

بينَ الحقائبِ

في سفرٍ

لا تعودْ

وأبقى أرتِّلُ

في حضنكِ الأبديِّ

زَبُورًا

من العشقِ

هلْ تعرفينَ لماذا أحبُّكِ

إذْ يتساقطُ دمعي بخدِّيَّ

ألقي على شفتيكِ

مناديلَ بوْحْ

وفستانَ فرْحْ

فأقطفُ بعضَ الورودْ

فأنسى دموعي

..

حبيبةُ عمري

ملاكي الوحيدْ

دعيني بعطرِكِ

ماعادِ لي بعد حضنكِ

غيرَ الرَّحيلْ

وذكرى

ونفسُ السؤالْ

تُري تعرفينَ

لماذا أحبُّك ؟

****

وطن العشاق

حبُّكِ

يا سيدتي

وطنٌ للعشاق

وأنا سيِّدتي أحببتكْ

وصهيلُ العاشقُ مشتاقْ

وكتبتُ بحبِّكِ

ما لا يُكتبُ من أشعارْ

وجعلتُكِ سيرةَ حبٍّ

يَرويها أصحابٌ

أهْلٌ

ورفاقْ

مَنْ أنتِ ؟

عذراءٌ أخرى

أمْ ملكُ سماءٍ ؟

أم وردٍ

عطَّرَ وجهَ الأرضِ

وكحَّلَ بالحُسنِ الأحداقْ

شِعري إنجيلٌ

في حبِّكْ

في كلِّ كلامي

يا امرأتي

قصصُ الأشواقْ

هلْ تسمحُ لي شفتاكِ بقُبْلةْ ؟

هل تسمحُ لي ؟

بلقاءٍ يبدأُ

حينَ عناقْ

يضبطُ ساعةَ تلكَ الدُّنْيا

حينَ عناقْ

هيَّا

كيْ نتفقَ الليلة

نصبرُ حينَ يكونُ نهارْ

لكنْ عندَ الليلِ

سأنقضُ أيَّ وفاقْ

حبُّكِ

يا سيِّدتي

يسكنُ قلبي

حتى اتَّكَأَ على الأعماقْ

حبُّكِ في الأسطورةِ

أكبرُ من أسطورةْ

فاقَ جنوني

فاقَ القدرةَ أنْ أتحمَّلْ

قُولي

حبُّكِ كيفَ يُطاقْ ؟

يا ياقوتةَ تاجِ المَجْدِ

سجينُ القصرِ أنا

وحبيسُ عيونِكِ

أرفضُ

أنْ ينفكَّ وثاقي

عنكِ

فزيدي العاشقَ

ألفَ وثاقْ

ألفَ وثاقْ

****

الحب أنا

أنا الحبُّ

والعمرُ

كلُّ الحياةْ

أنا

أولٌ في الرِّجالِ

أنا

آخرٌ في الرِّجالِ

ومِسْكُ الختامْ

أنا فرحةٌ

قدْ أتَتْ

دونَ إذْنٍ

أنا قدَرٌ يطرقُ البابَ

يأتي بكلِّ سلامْ

وإنِّي حكايةُ شِعْرٌ

أنا العشقُ

في صفحاتِ امرأةْ

أنا البحرُ

لي ثورةٌ لو أشاءُ

وأغضبُ

حينَ أشاءْ

وما كانَ يَمنعُني

غيرَ بسمةِ ثغرِكْ

وإنِّي الحكايةُ

لي زمنٌ

مرَّ في كلِّ عصرٍ

وقدْ أدَّعي مسْحَةً من جنونْ

إذا ما تغارينَ

لي فرصةٌ

أنْ أمشطَ شَعْرِكِ

وإنِّي البكاءُ

بصوتٍ يُجلجلُ

حتى يزلزلُ ركنَ القصيدةْ

أنا رجلٌ

سوفَ تهواهُ كلَّ النساءِ

ولكنَّني غارقٌ

في غرامِكِ

حتى أهذِّبَ عطركْ

أحبُّكِ

يا مَن لأجلك

إني خلقتُ

وأبقى على صفحاتِ الزُّمنْ

وقدْ نلتقي في مَكانٍ

وقدْ نلتقي في زمانٍ

وقد نلتقي

في لقاءٍ كأنْ لمْ يكنْ

أحبُّكِ

محبرتي

ورقي

فيكِ أعرفُ معني الوجودْ

وفيكِ أكونْ

كما أتمنى

فيا قَدَري

يا أنا

سوفَ أختمُ تلكَ القصيدةَ حالًا

بقولي أحبُّكِ

إنِّي أحبُّكِ

إنِّي أحبُّكْ

****

نظرة من ذوبان

حبيبي

تُرى هلْ تَمنَّتْ عليكَ سوايَ ؟

تَمنَّتْ صلاةً

بمحرابِ كفيَّكَ ؟

قلْ لي

تَمنَّتْ عليكَ

بأنْ تلتقي فوقَ صدرِكَ أوطانِها ؟

وعيونُكَ تَبقى الهَويَّةْ ؟

تَمَنَّتْ

بأنْ يُصبحَ اسمُكِ بيْتًا ؟

وتهدأُ في لحيتِكْ ؟

تُرى

سوفَ يُمكِنُني

أنْ أناديكَ أنتَ

حبيبي ؟

وأنتَ حَياتي

بكلِّ حياتي

تُرى أستطيعُ

بأنْ أتشبَّثَ في كُمِّ ثوبِكَ

مثلَ الصِّغارْ؟

و أغفو على صدرِكَ الآنَ

مثلَ الصَّغارْ ؟

تداعبُ أذني

فأهربُ منكَ

كمثلِ الصِّغارْ

حبيبي

أنا بينَ بحرِالهوى

بجزيئاتِ دمِّي

كأنِّي في معركَةْ

وبعضِ ارتباكْ

ولستُ أفيقُ

بغيرِ أحبّك

فقلْ لي حبيبي أحبك

حتى أفيقَ

على شفتيكْ

وأسكرْ

وأبقى هناكْ

نعمْ يا حبيبي

فأنت المواني الأخيرةْ

وأنتَ الذي سوفَ ترسو عليهِ

سفينةَ حُزني

وأنتَ الحبيبُ الأخيرُ

الذي جاءَ

من كُريَاتِ دمي

وأنتَ

وأنتَ حبيبي

****

عازفة الروح

أنا أعزفكْ

هنا كلَّ ليلةْ

و أنثرُ

كلَّ تفاصيلِكَ الآنَ

في نوتةِ العمرِ

كيْ يتفتحَ

في العمرِ وردٌ

لعزفكَ

أنْ يتسرَّبَ

بينَ خريطةِ روحي

ويرتعُ بينَ تفاصيلِ جسمي

فترسمُني خيرَ أنثى

وأرقصُ

أشدو

أنا بانفرادٍ شديدٍ هواكَ

وأنثاكَ

لمَّا سرى

في فؤادِكَ عزفي

أتيتُ إليكَ

تعانقني

كيفَ كنتَ

وتغرقُ في ليلِ شَعري

تشمُّ حناني

ولنْ أنتهي منكَ

من عزفكَ العبقريِّ

ولستَ تملُّ عناقي

وما زالَ بعدُ

ليعلمَ كلُّ ابن أنثى

بأنكَ نبضي

وتعزفُ في القلبِ

تكْ تكْ تِتِكْ

لقاؤكَ ما كانَ فيهِ بدايةْ

وما كانَ فيهِ نـهايةْ

وما كانَ قربٌ

وما كان بُعْدُ

حبيبي

وأكتبُ من شفتيكَ خلودي

وتكتبُ

من شفتيَّ القصيدةْ

فكانَ الغناء

وأنكَ

أنكَ أغنيَّتي في الحياةْ

وأنكَ فرضٌ

وأنكَ فَرْدُ

وأنكَ أنتَ حبيبي

****

حبيبة رافقتني في السفر

حبيبي

أقاسمُكَ العُمْرَ

ليْلِي

نَهاري

وحلمي لأجلِكَ

كيْ أسعدَكْ

حبيبي

وأنتَ الجميلُ

وأحلى حياتي

ويا قدَرًا

أرسلتْهُ السماءُ

لأخشعَ في صلواتي

حبيبي

صباحي الشهيُّ

سأهديكَ كلَّ كياني

وكلَّ كلامِ الغرامِ

لعلَّكَ ترضي

وترضى عليْ

حبيبي

وأنتَ الرَّسولُ

بآياتِ عِشْقٍ

ووحْيٍ

يُعَلمُ قلبي القصيدَ

فدعْني

كياني يذوبُ عليكَ

فأبعثُ فيكَ

بعمرٍ جديدْ

حبيبي

أنا مثلُ تائهةٍ

أهتدي بعيونِكَ

جاءتْكَ تهذي

فخُذني

وخُذني

وخُذني إليكَ

فأنتَ الزمرُّدُ

لمَّا أضاءَ

على صفحاتي

وآنستُ صوتَكَ

آنستُ كلَّ حنانِكَ

خُذني

أعيشُ بصفوِ زمانِكَ

ألهمْتني قوَّتكْ

فشُكرًا

لأنكَ مثلَ المطَرْ

مررتَ بكلِّ حَياتي

وشكرًا

لأنكَ

أنتَ حبيبي

حبيبي

حبيبي

****

سأغادر

إنِّي أغادرُ

منْ عيونِكِ

من كلامِكِ

من فنونِكِ

من قيودِكِ

من ظنونِكِ

شاكيًا للعُمْر

ما أبقتْ شجونُك

إنِّي أغادرُ

يا حبيبةُ

يا لوْعَتي في اليومِ

يا وجَعي غدًا

يا حلمَ أمْسي

هلْ أعيشُ أنا بدونِكْ

إنِّي أسافرُ

كلُّ أحزاني مَعي

والصمتُ

أتركُ للخيالِ أماكني

وكلوحَةٍ غرقتْ بألواني

أغادرُ يا رفيقَ العُمرِ

والدربِ الطويلْ

إنِّي أغادرُ

يارفيقَ العُمر

والدربِ الطويلْ

إنِّي أسافرُ

من وجودي للأبدْ

وحْدي

ولنْ أبكي

سأحملُ كلَّ أشيائي

وذكرى من غنائي

نفسَ أقلامي

ومحبرتي

وأرحلُ

لا أرى أبدًا أحَدْ

وحْدي

ولنْ أبكي

ولستُ أقولُ كانَ

ولا حبيبي للأبَدْ

لا

لنْ أقولَ

****

لا تغادر

لا تَرحلْ

لا تُغادرْ

كلُّ مروجِ الشوقِ

غرستُ لقلبكَ

كلُّ ثيابِ العشقِ

لبستُ لحبِّكَ

لا تغفلْ أيَّ حديثٍ

بينَ عيوني

لا تتركْني خلفَكَ

مثلَ الطفلةِ

إذْ أدْماها ليلُ فراقِكَ

لا أتقنُ فيكَ عتابَكَ

لا أتقنُ فيكَ غيابَكَ

لا أتقنُ فيكَ عذابَكَ

لا ترحلْ

لا تغادرْ

امكثْ أبدًا

بينَ مرافيءِ

كلِّ جُنوني

فأنا فيكَ أشاكسُ جدًّا

وسأبهرُكَ بكلِّ دقيقةْ

فأنا جدًّا تلقائيَّةْ

ضحكاتي أسطوريّةْ

ولديَّ تهوَّرُ أنثى

تعرفُ كيفَ تحبّكْ

لا تغادرْ

اسمعْ

إنِّي

أحْكي الليلةَ

قصَّةَ حبٍّ

فاسمعْ منِّي

كالأطفالْ

أتلو ما يتيسَّرُ

منْ أشعارْ

أشعرُ أنِّي

ما ألقيتُ الشِّعرَ لغيركَ

أرسمُ وجهَكَ

هذي الليلةَ

بينَ قصيدةْ

لا ترحلْ عنِّي

دعْني

أعرفُ كيفَ أساومُ

هذا الرَّجُلَ اليومَ

ليبْقى

أجعلُ إسمَكَ مَجْدًا

قدْ يتدلَّى

فوقَ الهرمِ الأكبرْ

يتزاوَرَهُ العشقُ الأطهرْ

والعشاقْ

كيْ يتعلمَ هذا العالمُ

طعمَ الحبِّ

وطعمَ الأمنِ

وطعمَ الراحةْ

كيْ يتعلمَ هذا العالمُ

كلَّ العالمِ

ما الأشواقْ

لا ترحلْ

لا تأخذْ معكَ الفرحةَ

والأشياءَ

وإنْ لزمَ الأمرُ

احملني بينَ حقائبِكَ السريَّةْ

خبئْني في أوراقِكَ

أجملُ شيءٍ

أنْ أتخبَّأَ في الأوراقْ

اجعلني شِعْرا

أقلاما

إعرابًا فوقَ الكلماتْ

اجعلني زلتُك

في تلكَ الحالةِ

سوفَ أقولُ بكلِّ حنانٍ

ارحلْ

غادرْ

****

إلى رجل قرر الموت وحده

وأعرفُ في الهوى رجُلا

كما الأشجارْ

يموتُ

وإنَّما واقفْ

وتسقطُ عنهُ

في حُزنٍ

سنينُ العمرْ

كأوراقٍ تعيساتٍ

ولا يهتمُّ

وأعرفُ في الهوى رجُلا

له صوتٌ

به تحنانُ كلِّ الأرضِ

كلِّ الناسْ

يُعاني قسوةَ الأيَّامْ

وفي صدرِهْ

أمانٌ لا تزعْزعُهُ

رياحُ الهمِّْ

..

وأعرفُ في الهوى رجُلا

شديدٌ في تَكبِّرِهِ

شديدٌ في طفولتِهِ

وفيهِ رغبةٌ لحَياةْ

وكمْ يشتاقُ للعشقِ

وكمْ يَحتاجُ للشَّوقِ

ويكتبُهُ

وكمْ يقْراهْ

يرتِّلُ حرفَهُ أنثى

ولكنْ ليسَ يعرفُها

يردِّدُ صبحَها سُكَّرْ

ويرشفُها مرارَ غيابْ

ولا تلقاهْ

..

وأعرفُ في الهوى رجلا

ويَسْكرُ في عذابِ الشِّعْرْ

يُراقصني

بكلِّ قصيدةٍ حُبًّا

وحينَ أراهْ

ويتركني بلا قُبُلاتْ

و ينزعُ من دمي خوفي

بدفءٍ من رجولَتِهِ

ويرسمُني على المَقدورْ

ويمحوني بكلِّ غرورْ

يُغادرني

بكلِّ هدوءْ

و قلبي الآهْ

وأعرفُ في الهوى رجُلا

بهِ حزنٌ يُكابرهُ

ويُنكرهُ

بهِ وجعٌ

ولكنْ لا يُباليهِ

بهِ موتٌ

يعيشُ حياتَهُ فيهِ

ويعبثُ بي

ويعبثُ بالحنينِ إليهِ

يعبثُ باحتياجاتي

ولا أنساهْ

أنا يا سيِّدي الشاعرْ

أحبكَ أنتْ

فعشْ ما شئتَ من عمري

أنا لبيكْ

ومتْ إنْ شئتَ في عُمري

ولكنِّي أموتُ عليكْ

أموووووتُ عليكْ

****

كل عام وأنت العيد

حبيبي أنتَ

أنتَ العيدْ

فكلُّ سنَةْ

وأنتَ العيدْ

وعمرٌ في عيوني غَيْرْ

ألمْ تعلمْ

بأنكَ عمْرُ أيَّامي

وأنكَ عيدُ أحْلامي

وحتَّى كلُّ أثوابي

بدولابي

أراها ترقصُ الليلةْ

لأجلكَ أنتْ

لأنكَ هذه الليلةْ

إليَّ أتيتْ

تُغني لي

بإحساسكْ

فأحيا كلما غنيَّتْ

حبيبي أنتْ

يروحُ الناسُ حجَّاجًا

لبيتِ اللهُ

ولكنِّي

ذهبتُ إليكْ

فأنتَ شعائري في العشقْ

فيك حَجَجْتْ

حبيبي

كلُّ ما في البيتِ مُنتظرٌ

على شوقٍ

كحَرِّ الجمرْ

يحاولُ أنْ يُصافحكَ

يُلامسكَ

فهلْ تسمحْ

وهلْ تشتاقُ تقبيلي

وماذا سوفَ تهديني

بهذا العيدْ ؟

تصدِّقُ ؟

لا أريدُ هديَّةً

يَكفي الذي أهديتْ

فأنتَ هديَّةُ الدُّنيا

وأنتَ كَفَيْتْ

فشكرًا

يا حبيبَ الرُّوحِ

يا عيدي

حبيبي أنت

****

هل تصدقني

تُرى أتُصدِّقُني

لا أحبُّكَ

ما عدتُ أشتاقُ صوتَكَ

أو لمسَةً

مِن أصابعِكَ

الآنَ

حتَّى تُسافرَ

بينَ أصابعِ كفِّيَّ

ثمَّ تُجرِّدُني

منْ هدوئي

فأصبحُ في ألفِ أرْضٍ

على الرَّغمِ

من أنني

لمْ أغادرْ حدودي

ولا مِقعدي

أنا لا أحبُّكَ

ما كنتُ أبكيكَ ليْلًا

ولمْ أنتظرْكَ نَهارا

ولمْ يرتجفْ نبضُ قلبي

إذا ما مررتَ ببالي

أنا لا أحبُّكَ

لا أتلهَّفُ

أرفضُ نفسَ الأماكنِ

نفسَ الذي كنتُ أشربُ

أكرهُ أنْ تتكررَ نفسُ القصائدِ

لستُ أحبُّكَ

أنا لا أحبكْ

لستُ أخافُ عليكَ

ولستُ أحاولُ إرضاءَكَ الآنَ

لا أتزلزلُ

حينَ ضحكتَ

ولستُ أموتْ

إذا ما حزنتُ

أنا لا أحبُّكَ

لمْ أنكسرْ في انتظارٍ

وما أسعدتني حروفُكَ

لمْ يتمزقْ فؤادي

إذا غبتَ عنْهُ

ولو ما رجعتَ

تُرى أتصدِّقُني

إنني ما كذبتُ

أنا ما كذبتُ

****

مؤلم

أنْ تتجمَّدَ كلُّ أنوثتيَ الأشْهى

وأنَا في رُكْنٍ أنتظِرُ

مُؤلمْ

ألَّا تتقنَ مَعنى كلمةِ مُؤلمْ

حتَّى لا ألقاكَ هنا

..

مُؤلمْ

أنْ أجلسَ وحدي أنتظرُكْ

لكنْ لا تَأتي

مُؤلمْ

أنْ أحكي عنكَ لضوءِ الفجرِ

ولا يَلقاكْ

..

مُؤلمْ

أنْ تبكي عيني

حينَ تُعانقُ حرفَك

ويظلُّ الحِبْرُ صَمودا

فوقَ السَّطْرْ

مُؤلمْ

أنْ أمتهنَ الألمَ الجامِحَ

حتى ملَّ الألمُ

الآنَ

أتشعرُ كيفَ يملُّ

..

مُؤلِمْ

أنْ علَّمني حبُّكَ

أنْ أتحمَّلَ كيفَ أجنُّ

وأنْ أتمهلَ

حينَ يُنادي العالمُ باسمِكَ

أجري

أجري مثلَ الطفلةْ

..

مُؤلمْ

أنكَ تغرقُ في مِحبرتي

أنْ تلتفَّ

كما الصفصافِ

و يهربُ كلُّ جَمالٍ

حينَ أحاولُ

حينَ أقرِّرُ

أكتبُ حرفًا

(٢٠٠)

لا يبقى شيءٌ

غيرُ سرابْ

..

مُؤلمْ

أنْ تبقى حتى آخرِنا

أنتَ المُؤلمْ

****

قلت سأخبرك

أنا كنتُ

كنتُ سأخبركْ

أنَّ الأنوثةَ فيَّ

فيَّ تمردتْ

لو أنصتَتْ

لحنانِ صوتكْ

وتحبُّ لو هربتْ إليك

..

أنا كنتُ

كنتُ سأخبركْ

في صوتِكَ السحرُ الذي

يجتاحُ فيَّ أنوثتي

وكأنَّ صوتَكَ

في البلادِ

مؤذنٌ

ليقولَ أنكَ قادمٌ

وكفارسٍ

فوقَ الجوادِ الأبيضِ

أنا كنتُ

كنتُ سأخبركْ

أنَّ الحروفَ

لدى حبيبي

زلزلتْ تاريخَ هذا العشقِ

لمَّا هذبتْ كلَّ الكلامْ

علمتَ كلَّ العاشقينْ

علمتهمْ

ليظلَّ يخفقُ قلبَهمْ عشقًا

وأنَّ العشقَ مكتوبٌ عليكْ

..

أنا كنتُ

كنتُ سأخبركْ

اليومَ إنكَ قادرٌ جدًا

على أسري

وإنكَ واثقٌ أني أحبكَ

واثقٌ حدَّ الجنونِ

وواثقٌ حدَّ الغرورْ

أنا كنتُ

كنتُ سأخبركْ

روحي معكْ

تتعلمُ المعراجَ

تصعدُ للسماءِ

كأنَّها أيقونةٌ لملائكِ الرحمنِ

تعلمُ

أنْ تكونَ سفينةً

لرجولتِكْ

وتعلمتْ

أنَّ الهوى

يهتمُّ جدًّا

بالتفاصيلِ الدقيقةِ

بين تكويني

وكنتُ سأخبركْ

أنِّي الصغيرةُ

طفلةٌ دامتْ

تُدَلِّلُها

فتأبى أنْ تصيرَ كبيرةً

يومًا

وكنتُ سأخبركْ

أنَّ الهوى قدرٌ

وحبكَ فيَّ مكتوبٌ

وكنتُ سأخبركْ

يا منْ بحكمتهِ استفزَّ جنونَ أنثى

والأنوثةُ تعشقُ استفزازَ مثلكَ

كنتُ

كنتُ سأخبركْ

أنَّ الليالي

حينَ تملأُ عالمي

أحتاجُ جدًّا

أنْ يجيءَ الصبحُ منكَ

وحينَ يأتي

أشتهي لو قبلةً

حتى أرى الإصباحَ سُكَّرْ

..

أنا كنتُ

كنتُ سأخبركْ

أني إذا تتكالبُ الأوجاعَ بي

أستحضركْ

كيْ تملأَ الأفراحَ روحي

أهفو لثرثرتي طويلا

حينَ أغفو

فوقَ صدركْ

الآنَ إنِّي أخبركْ

أني أنا

في الحبِّ عمرُكْ

أني أنا في الحبِّ عمركْ

أني أنا

****

ليتني معك

كأنِّي

بدونِكَ ضائعةٌ

مُتعبةْ

على الرَّغمِ

مِنْ أنَّ حولي بشرْ

ولكنني دائِما

في الحقيقةِ وحْدي

وأبكيكَ وحْدي

وأشتاقُ عينيكَ حدَّ البكاءْ

وحدَّ التغرِّبِ وحْدي

وأحتاجُ بعضَ الأمانِ معكْ

وأحتاجُ بعضَ سلامْ

وأحتاجُ بعضَ الجنونِ معكْ

وأحتاجُ بعضَ الطفولةِ فيكَ

إذا ما أكونُ معكْ

تراني

أحسُّ بِعيدٍ

فأيَّةُ عيدٍ

ولستُ معكْ

تُرى أستطيعُ الفَرَحْ

إذا لم أعشْهُ معكْ

تُرى

هلْ أقولُ أحبكَ

لا لنْ أقولَ

سوى لو أكونُ معكْ

أظلُّ وحيدةْ

لأنكَ لستَ معي

ولستُ معكْ

****

على شعر لحيتك

حبيبي

على شَعْرِ لِحْيتِكَ المُتَماوجِ

أسطورةٌ من جنونْ

تمنيتُ فيها اختبَائي

فباللهِ دعْني

لكيْ أتدثَّرَ فيها

ودعْني أمرُّ

بطرفِ الأصابعِ

بينَ تضاريسِها

ودعْني

لأقرأَ فيها

وأعرفُ ما كبواتِكَ

ما غزواتِكَ

ما نزواتِكَ

أقرأُ كلَّ التواريخِ قَبْلي

وفي كلِّ شَعْرةْ

سأعرفُ ما كنتُ فيهِ

وفي كلِّ مَرَّةْ

سأعشقُ ما كنتُ فيهِ

فيا سيِّدي

تَتَصوَّرْ

قبَّلْتُ وجهَكَ

أكثرَ مِن ألفِ مَرَّةْ

ولا تلتَقي شفتِي شفتيْكَ

وقعتُ

على نبضِ صدْرِكَ

أكثرَ من ألفِ مرَّةْ

ولمْ أقتربْ

أو أشمَّ عبيرَكَ

كمْ أنتَ راقصْتَ روحي

هناكَ

هناكَ

لأكثرَ من ألفِ مرَّةْ

هناكَ مدينةُ أحلامِنا

لمْ يطأْها سِوانا

رقصتُ كمجنونَةٍ

وغفوتُ

على نبضِ قلبكْ

فيا سيِّدي

إنَّ في ضحكتِكْ

تراتيلَ عَزفٍ

وبعضَ جنونْ

حنانُكَ مُعجزةٌ

في زمانٍ

بلا أنبياءٍ

ولا معجزاتْ

رجولتُكَ المستفزَّةُ

ليسَ لها في التفرِّدِ مِثْلُ

بعينيكَ تاريخُ فرسانِ عبْسٍ

وأشعارُ قيْسٍ

تُرى قلت قَبْلًا

بأنِّي عشقتُكَ

إذْ كنتَ تختلسُ النظراتِ لوجْهي

وتضحكُ من قلبِ عاشقْ

أنا سيِّدي

كنتُ أحسبُ

قبلَ لقائِكَ

أنِّي أعيشْ

وحينَ التقيتُكَ

أدركتُ

أنِّي بعثتُ لأحْيا

ولستُ أفارقْ

فأنتَ حَياةْ

وإنِّي وجدتُ بحبِّكَ

كلَّ الحياةْ

****

الفهرس

إهــداء	٥
لن أرحل	٧
هبة العام	١٧
نعم كذبت	٢٧
ردا على طاووس مغرور	٣٧
رسول هواك	٤٥
ماتت كل النساء	٥٥
سألعن الحب	٦٣
بلقيس	٧١
إلا أنت	٧٩
أدمنت كأسك	٨٥
دنيا واحدة لا تكفي	٩١
يؤسفني أن أخبرك	٩٩
لماذا أحبك حبيبتي	١٠٧
وطن العشاق	١١٥

الحب أنا	١٢٣
نظرة من ذوبان	١٣١
عازفة الروح	١٣٩
حبيبة رافقتني في السفر	١٤٧
سأغادر	١٥٥
لا تغادر	١٦١
إلى رجل قرر الموت وحده	١٧١
كل عام وأنت العيد	١٨١
هل تصدقني	١٨٩
مؤلم	١٩٥
قلت سأخبرك	٢٠٣
ليتني معك	٢١٥
على شعر لحيتك	٢٢١
الفهرس	٢٣١
السيرة الذاتية للشاعر	٢٣٣

السيرة الذاتية للشاعر
سهل بن عبد الكريم (صهيل)

- من مواليد المدينة المنورة
- رجل أعمال بكالوريوس علوم تخصص أحياء دقيقة
- عضو النادي الأدبي بالمدينة المنورة
- عضو جمعية الثقافة والفنون بالمدينة المنورة
- عضو اتحاد الكتاب بمصر
- عضو رابطة الأدب الحديث (جماعة أبللو)
- عضو المركز الدولي لحقوق الانسان
- عضو المنظمة العالمية للكتاب الأفريقيين والأسيويين
- حاصل على الدكتوراه في الأدب العربي
- مستشار بالتحكيم الدولي
- له عدة دواوين صدر منها :
- الديوان الأول: رسائل إلى امرأة مجهولة (الجزء الأول)
- الديوان الثاني : رسائل إلى امرأة مجهولة (الجزء الثاني)
- الديوان الثالث : ثورة صهيل
- الديوان الرابع : مزامير صهيل
- الديوان الخامس : صهيل الحروف
- الديوان السادس : صهيل والعود (ديوان غنائي)
- الديوان السابع : نجود ورسائل العشق الأربعين
- الديوان الثامن : كل الحكاية امرأة
- الديوان التاسع : إلا أنتِ
- سيصدر له عدة دواوين قريباً جداً